

أثر برنامج تربية بدنية ورياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية (6- 7) سنوات

دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية تامشيط 3-باتنة-

أ.مريم مبارك

أ.د.السعيد يحيوي

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن ما يأتي:

-تصميم برنامج للتربية البدنية والرياضية يتناسب مع القدرات البدنية والحركية والمعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7)سنوات.

-التعرف على تأثير برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7)سنوات

-التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة في اختبارات التفكير الابداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات.

واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث، فيما تكونت عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات بالمدرسة الابتدائية تامشيط 3 بباتنة للعام الدراسي 2015/2016 والبالغ عددها (20) تلميذ، وطبق على هذه العينة قياس قبلي وقياس بعدي. كما استخدم الباحثان مجموعة من اختبارات التفكير الابداعي الحركي (اختبار الطلاقة الحركية، واختبار المرونة الحركية، واختبار الأصالة الحركية) على تلاميذ السنة أولى ابتدائي. وتم وضع برنامج للتربية البدنية والرياضية لتنمية التفكير الابداعي الحركي لفترة (10) أسابيع ولمدة (45) دقيقة في الوحدة التعليمية، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS.

واستنتج الباحثان ما يأتي:

-برنامج التربية الرياضية ذو تأثير ايجابي وفعال في تنمية التفكير الابداعي الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات.

- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لاختبارات التفكير الابداعي الحركي بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات ولمصلحة الاختبار البعدي.
- الكلمات الدالة: برنامج تربية بدنية ورياضية- التفكير الابداعي الحركي - المرحلة الابتدائية.

Abstract :

The research aims to the discovery of the following:

- To make an educational plan for the practice of sport that fits the physical, dynamic and knowledge capacities of the pupils in primary schooling of (6-7) years old.

- to recognize the effect of the physical education and sport programme in developing the thinking creativity motor of primary children of (6-7) years old.

- To recognize the difference between the results of pre and post test in thinking creativity motor for primary school pupils (6-7) years.

The two researchers used the experimental method way because it is suitable for the nature of the research. Furthermore the experimental category of primary school children trained in "Tamchit 03" primary school of Batna for the school- years (2015-2016) and the number reached (20) pupils.

They applied on this category both the pre and post measurement. The two searches used a group of the thinking creativity motor tests or exams (Motor Fluidity Testing, Test of motor flexibility, Test of motor originality) on the 1st primary school pupils and they used an educational physical and sportive programme to develop the thinking creativity motor in (10) weeks and for (45) minutes in one educational unit. The treatment of results was done statistically by using statistics SPSS. The two searches deduced the following findings.

- The programme of the physical education and sport has a strong effective impact in developing the thinking creativity motor for the pupils (6-7) years.

- There are moral differences between the results of the precedent and later tests of the thinking creativity motor after the application of the sportive programme on children of primary school, who are aged between (6-7) years old, and for the interest of the later test.

Key-words: the physical education and sport programme- thinking creativity motor - the primary school

مقدمة:

يتميز عصرنا الحالي بالتسارع المعلوماتي، والانفجار المعرفي الهائل، والثورة التكنولوجية، والتغيرات السريعة والمتلاحقة في كافة المجالات، والذي يمثل تحدياً كبيراً يواجه التربويين في مجال التربية والتعليم، ولا يكون مواجهة ذلك إلا بإيجاد طرق وأساليب تعلم حديثة و مناسبة إذ يقع على عاتق النظام التربوي مسؤولية إعداد المتعلمين إعداداً علمياً وتربوياً لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة والمتسارعة ومواجهة التحديات التي تعترضهم في شتى المجالات، ويتطلب هذا الإعداد تصميم برامج تربوية قادرة على تزويدهم بالمهارات الأساسية المختلفة ومهارات البحث والاستكشاف ومهارات التفكير الإبداعي، ولاسيما مهارات التفكير الإبداعي التي تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تعترضهم بطريقة علمية وإبداعية.

فجلّ اهتمام التربية العلمية الحديثة أصبح منصباً على امتلاك المتعلمين لهذه المهارات التي من خلالها يتزودون بالحقائق والمعارف والمفاهيم والاتجاهات الإيجابية مختلفة نحو العلوم المختلفة. ولا شك أن المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي هي أخطر مرحلة ولعل خطورتها ترجع إلى أنها مرحلة إنشاء من العدم لذا وجب الاهتمام بها وبمناهجها، ونظراً لأهمية الأنشطة البدنية والرياضية في حياة الطفل كانت هناك الحاجة الماسة إلى برامج رياضية خاصة ومتطورة لتعليم وتدريب الأطفال بالاعتماد على أسس ومبادئ علمية تعمل على استثمار قدراتهم وإمكاناتهم الجسمية والحركية والمعرفية. الأمر الذي أدى إلى إدراج التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الابتدائية، حيث نصت المادة (6) من القانون رقم 04-10 على إدراجها في النظام التربوي الجزائري كمادة إجبارية في كل أطوار التربية الوطنية.

فقد افترض التربويون أن المكان الأول الذي يدفع بالمجتمع إلى السير في طريق الابتكار هو مرحلة الطفولة (المدرسة الابتدائية)، إذ تضم الطفل الذي يتمتع بقدرة هائلة على استقبال واستيعاب البيئة ومتغيراتها (قطامي، 1990) ومن هنا حظيت مرحلة الطفولة باهتمام الباحثين والمربين، فقد أكدت منظمة اليونسكو (UNESCO, 1992) على أهمية مرحلة الطفولة في بناء الشخصية المستقلة للطفل، والمتتبع للجهود العلمية في ميدان علم نفس الطفولة يلاحظ اهتماماً مؤتمرات العلمية الحديثة بالطفولة، فقد أكدت المنظمة الدولية لتعليم الأطفال الصغار (National Association for the Education of Young Children (NAEYC)) على أن

البرامج ذات النوعية المتميزة للأطفال في مرحلة الطفولة تزودهم بيئة غنية وأمنة ومعززة، وتقويهم جسدياً واجتماعياً وعاطفياً ومعرفياً، وأن درجة عالية من النوعية للبرامج يجب أن تتوفر لكل الأطفال داخل المؤسسات التربوية بهدف تنمية التفكير الابتكاري لديهم (الهذيلي نهاد صالح، 2005، 5) .

وقد توصل العلماء بعد بحوث مكثفة إلى الأداة الأكثر فاعلية في تنمية القدرات الإبداعية هي إعداد المناهج التعليمية الخاصة بتنميتها (Vivianshackleton & Clive, 1995, 38). وبما أن التربية البدنية والرياضية تحتوي على نشاطات رياضية وفعاليات بدنية وعقلية متنوعة، لذا فبإمكاننا وعن طريقها تنمية القدرات الإبداعية الحركية، ففتح المجال أما الطفل للتعلم واستثمار قدراته وأفكاره يساعده على زيادة الثقة بالنفس والابداع، إذ ان الابداع ظاهرة تربوية هامة في المجال الرياضي، إذ يتفقا لمختصين والخبراء ان الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها وفلسفتها واهدافها تتسم بتنمية التفكير الابداعي الحركي ويخلق مناخ خصب لتنميته، فالمعرفة العلمية التي يكتسبها الطفل عن طريق الأنشطة البدنية والرياضية المختلفة لها دور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، بعد أن أجمع العديد من العلماء على أن الإبداع ليس حكراً على أشخاص معينين، فقد اقترحت أمبيل (Amabile, 1983) بأن أي شخص يمكن أن يظهر الإبداع. "فالإبداع موجود لدى كل طفل ويمكن تعليمه وتنميته كأية مهارة يتعلمها الإنسان من خلال برامج معدة إعداداً جيداً لهذا الغرض". (Joussemet and Koestner, 1999, 231) وهو ما يؤكده تورانس "Torrance": "إن بعض مظاهر التفكير الإبداعي المبكرة لدى الأطفال يمكن ملاحظتها من خلال مسكهم للأشياء وهزها وتدويرها ومعالجتها بطرائق متعددة" (Beak, 1985, 183) وكذلك يظهر كثير من الأطفال في مرحلة الطفولة قدراً كبيراً من الإبداع ويتصفون بالقدرة على الابداع والابتكار.

فالتفكير الابداعي الحركي "هو القدرة على انتاج أكبر عدد من التكوينات والاشكال الحركية غير الشائعة والمبتكرة" وانطلاقاً من تلك الحقائق برزت أهمية البحث من خلال التعرف على تأثير برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإشكالية:

إن التربية الحديثة تقيم مبادئها وأسسها على دعائم من أهمها أن التلاميذ هم حجر الأساس الذي يبني عليه المجتمع مشاريع المستقبل كلها لأنهم في النهاية هم من سيجعل المسؤولية ويكمل مسيرة العمل والعطاء للمجتمع كي

يبقى متحضرا ومتقدما، وأن لدى كل التلاميذ قدرات إبداعية يجب أن نكشف عنها ونوجهها ونستغلها في الاتجاه المناسب لنخرج بأفراد قادرين على خدمة مجتمعاتهم. ونتيجة لهذا ظهرت (حركة التربية والتعليم من أجل الإبداع) التي وجهت دعوة لإعداد مناهج دراسية تجعل التلاميذ يؤدون أدوارا إبداعية عن طريق تهيئة سبل جديدة لاكتسابهم المعارف والخبرات والأنشطة وإيجاد أساليب تدريس تساهم في تفاعلهم مع المؤثرات المختلفة الموجودة في بيئة المدرسة أثناء اكتسابهم الخبرات والأنشطة. (الديوان لميا حسن وانتصار أحمد عثمان، 2011، 44).

ولكون التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من العملية التربوية الشاملة بل إنها أصبحت إحدى الوسائط التربوية الهامة ووسيلة جذابة من وسائلها، ولم تعد التربية البدنية والرياضية في الوقت الحاضر مجرد نشاط بدني يهدف إلى تقوية عضلات ومفاصل الجسم وإنما هي محاولة علمية لتربية الفرد وإعداده من كافة الجوانب البدنية والذهنية والوجدانية والخلقية والنفسية والاجتماعية بما يكفل تكوين شخصية متزنة متكاملة، وتعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية والاجتماعية ذات الصلة الكبيرة في تحقيق هذا التطور. (محمود سليمان عزب، 2006، 124). ومما لا شك فيه أن مناهج التربية البدنية والرياضية المتبعة في المدارس الابتدائية تعمل على تحقيق بعض الأهداف التعليمية التربوية وتطوير بعض الصفات البدنية إلا أنها لا تولي اهتماما كبيرا وخاصة بتنمية القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي الحركي التي يمتلكها التلاميذ ما يؤدي إلى إحباطها في الوقت الذي يمكن أن تكون عليه هذه المناهج أكثر فاعلية وتأثيرا في تنمية هذه القدرات، فلم تعد برامج العلوم الحديثة تركز على حشو ذهن المتعلم بالحقائق والمعارف بل أصبحت تؤكد على أهمية اكتساب الطفل للمهارات العلمية ومهارات البحث والتفكير المختلفة بوساطة الأنشطة البدنية والرياضية التي تنظم وتخطط بشكل يستثير التفكير الإبداعي للأطفال "فهناك العديد من الأنشطة البدنية والرياضية التي تساعد الطفل على تنمية تفكيره الإبداعي" (عبدالفتاح وآخرون، 2005، 212) فهي تثير فضوله وتشكل المتعة لديه، ويزداد إدراكه للعلاقات التي تربط الكائنات الحية المختلفة وأن تصبح لديه رغبة في معرفة كل ما هو غامض. (إلياس، مرتضى، 2007، 16). غير أن لغياب درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية مردود سلبي على واقع التربية البدنية

بشكل عام وواقع نمو وشخصية وقدرات الطفل بشكل خاص، ولإعادة درس التربية البدنية والرياضية إلى خارطة الدروس الأسبوعية و تعزيز دوره عند التلاميذ وعند إدارة المدرسة

لذلك قام الباحثان بإعداد برنامج تربية بدنية ورياضية يهدف إلى تنمية التفكير الابداعي الحركي (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات لدراسة مدى فاعلية هذا البرنامج.

الأمر الذي دفع الباحثان لطرح الإشكال التالي:

هل يؤثر برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات؟

والذي تندرج تحته التساؤلات الجزئية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في الطلاقة الحركية بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المرونة الحركية بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في الأصالة الحركية بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات؟

2- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تصميم برنامج للتربية البدنية والرياضية يتناسب مع القدرات البدنية والحركية والمعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات.

- التعرف على تأثير برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات.

- التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبلي والبعدي في اختبارات التفكير الابداعي الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات.

3- أهمية الدراسة:

- وتبرز أهمية البحث في هذا الموضوع فيما يلي:
- كونه يسלט الضوء على موضوع مهم يتعلق بدراسة تأثير برامج التربية البدنية في المدارس الابتدائية بالجزائر، وهذه الدراسات التي تعد قليلة جدا وهو الأمر الذي لمسناه من خلال إعدادنا لهذا البحث.
- يعد هذا البحث مدخلا لاقتراح تطبيق برامج التربية البدنية في المرحلة الابتدائية، كونه يبحث في جانب يعدمهم لا ألا وهو أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الحركية الأساسية التي تعد بمثابة المدخل الطبيعي للممارسة الفعلية للأنشطة الرياضية المتعددة وتحقيق النمو المتكامل.
- البحث في خصائص النمو الحركي والبدني لهذه المرحلة العمرية والأنشطة الحركية المناسبة لها بسبب الضعف الواضح في الاهتمام بالمرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات.
- إتباع الأسس والمبادئ العلمية والمنهجية في تطبيق برامج التربية البدنية لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

4- فرضيات الدراسة:

- يؤثر برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الطلاقة الحركية بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية المرونة الحركية بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الأصالة الحركية بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6 - 7) سنوات.

5- مصطلحات الدراسة:

5- 1- البرنامج: عبارة عن الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صممت سلفا مما يتطلبه ذلك التنفيذ من توزيع زمني وطرق تنفيذ وإمكانات تحقيق هذه الخطة. (محمد أحمد فؤاد رشوان الشرفاوي ، 2011 - 17) .

5- 2- التربية البدنية والرياضية:

تعرف التربية البدنية والرياضية بأنها جزء من النظام التربوي الذي يمثل جانبا من التربية العامة التي تهدف إلى إعداد التلميذ إعدادا بدنيا ونفسيا وعقليا في توازن تام، حيث أنها تعتبر أكثر البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهداف المجتمع، كما أن التربية مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى وبطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلاميذ في مجالات متعددة. (خربيط مجيد ريسان وعبد الرحمان مصطفى الأنصاري، 2001، 9).

5- 3- التفكير الابداعي:

القدرة على التعبير عن الأفكار الجديدة والمفيدة بطريقة تشرح وتبين العلاقات الجديدة والمفيدة والقدرة على انتاج الجديد والنادر والمختلف فكرا وعملا. (قطناني، 2011، 91).

5- 4- التفكير الابداعي الحركي:

تعرفه لميا الديوان على أنه قدرة المتعلمين على تكوين أنماط جديدة للمهارات الرياضية مستمدة من الخبرة السابقة معتجبا لطرق التقليدية في التفكير لظهور إنتاج لحركات ومهارات غير شائعة يمكن أداؤها ويتكون ثلاث مكونات هي الاصالة الحركية والطلاقة الحركية والمرونة الحركية. (الديوان، 1999، 27).

5- 5- المرحلة الابتدائية:

ويقصد بها مرحلة التعليم المحصورة بين مرحلة التحضيري ومرحلة المتوسط وهي التي تتوافق المرحلة العمرية بين (6-12) سنة. (الحاج قادري، 2011، 7).

6- الدراسات المشابهة:

6- 1- دراسة رافع صالح فتحي، أميرة عبد الواحد منير، علي عبد الواحد لزم (2011):

بعنوان: "تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الإبداع الحركي للأطفال بعمر (5) سنوات".

تعد التربية الحركية أسلوب تربوي هادف يهدف إلى تعلم الطفل للجوانب المعرفية والحركية والعقلية والوجدانية لذاتكمم أهمية البحث في ضرورة التعرف على إبداعات الطفل والتي تعد نقطة انطلاق لبناء شخصيته ذلك أن المنهج المتبع في دور رياض الأطفال يكاد يخلو من استشارة الأطفال نحو الأنشطة ولا يعطي فرصة لمساعدتهم على التخيل والتصوير والإبداع بينما تؤكد برامج التربية الحركية على ضرورة تعرض الأطفال إلى مواقف معينة تساعد في تشجيعهم وبالتالي تنمي لديهم القدرة على حل المشكلات ومن ثم الإبداع الحركي، لذا ارتأى الباحثون إجراء هذه الدراسة التجريبية لإخراج النشاط الحركي التقليدي المتبع عند الأطفال بعمر (5) سنوات إلى مجال أوسع وهو مجال الإبداع الحركي. وقد اقتضت عينة البحث على عينة من أطفال بعمر (5) سنوات (20) ذكور و(20) إناث من أطفال مرحلة رياض الأطفال في روضة عيون المها في بغداد / الجادرية حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث تكونت كل مجموعة من (10) ذكور و(10) إناث ليكون عدد كل مجموعة (20) طفلاً وطفلة. استخدم الباحثون المنهج التجريبي، فضلاً عن التطرق إلى الأدوات ووسائل جمع والتجربة الاستطلاعية والاختبارات القبليّة والبعديّة والوسائل الإحصائية. وأشارت نتائج البحث إلى أن استخدام أسلوب التربية الحركية قد أثر على الإبداع الحركي حيث أدى إلى تنمية الإبداع الحركي للأطفال الذكور وإناث بعمر 5 سنوات. كما أدى استخدام أسلوب التربية الحركية إلى تنمية الإبداع الحركي بوجه عام لدى الذكور في المجموعة التجريبية مقارنة بالذكور في المجموعة الضابطة.

6-2- دراسة شعبان حلمي حافظ محمد (2004):

بعنوان: "برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية وأثره في تنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية والابتكار الحركي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي".

هدف هذا البحث إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية ودراسة أثره في تنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية والابتكار الحركي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدرسة باحثة البادية الابتدائية بمدينة سوهاج اختياراً عشوائياً في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي، 2003 / 2004 كما تم تحديد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة تحديداً عشوائياً.

شملت مواد وأدوات البحث كل من برنامج القصص الحركية المقترح، اختبار تحصيل معرفي، اختبار لقياس المهارات الحركية ومهارات الإدراك الحركي، اختبار الابتكار الحركي. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج القصص الحركية)، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة)، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي للمعارف والمفاهيم المتضمنة بالبرنامج المقترح لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وكان تأثير برنامج القصص الحركية أفضل من تأثير الطريقة المعتادة في تنمية التحصيل المعرفي بفارق قوي، حيث بلغت قيمة حجم تأثير برنامج القصص الحركية على تنمية التحصيل المعرفي (11.5)، وهي أكبر من 0.8 مقاسة بمعادلة كيس "Kiess" لقياس حجم التأثير.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج القصص الحركية)، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة)، في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحركية ومهارات الإدراك الحركي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وكان تأثير برنامج القصص الحركية أفضل من تأثير الطريقة المعتادة في تنمية المهارات الحركية ومهارات الإدراك الحركي، بفارق قوي، حيث بلغت قيمة حجم تأثير برنامج القصص الحركية على تنمية المهارات الحركية ومهارات الإدراك الحركي، (11.37) وهي أكبر من 0.8 مقاسة بمعادلة "Kiess" لقياس حجم التأثير.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج القصص الحركية)، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة)، في التطبيق البعدي لاختبار الابتكار الحركي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وكان تأثير برنامج القصص الحركية أفضل من تأثير الطريقة المعتادة في تنمية مهارات الابتكار الحركي - بفارق قوي، حيث بلغت قيمة حجم تأثير برنامج القصص الحركية على تنمية مهارات الابتكار الحركي (14)، وهي أكبر من 0.8 مقاسة بمعادلة "Kiess" لقياس حجم التأثير.

إجراءات الدراسة:

1- منهج البحث:

إن الهدف من الدراسة الحالية معرفة أثر برنامج تربية بدنية ورياضية لتنمية التفكير الابداعي الحركي (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فطبيعة هذه الدراسة تبحث في العلاقة السببية بين أكثر من متغيرين ومن أجل ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي فهو أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة. ويعرف المنهج التجريبي بأنه بحث يقوم على التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات وذلك في ضوء ضبط كل العوامل المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة ماعدا عامل يتحكم فيه الباحث ويغيره لغرض قياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة. (موفق الحمداني و آخرون، 2006، 144). وفي هذه الدراسة سنعتمد على التصميم التجريبي بطريقة المجموعة الواحدة، حيث تطبق التجربة على مجموعة واحدة من الأفراد. أي إجراء اختبار قبلي (قبل تطبيق البرنامج)، ثم إجراء اختبار بعدي (بعد تطبيق البرنامج) للمجموعة، والفروق الموجودة بين القياسين هي التي تثبت أو تنفي الفروض. (محمد وليد لبطش، 2007، 268).

2- مجتمع وعينة البحث :

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع تلاميذ السنة أولى بالمرحلة الابتدائية من سن (6- 7) سنوات المتواجدين داخل المدرسة الابتدائية تامشيط 3 بولاية باتنة والبالغ عددهم (80) تلميذ وفقا للاستمارة الإحصائية بالمدرسة للسنة الدراسية 2015/2016.

و اشتملت العينة على تلاميذ المرحلة الابتدائية (6- 7) للعام الدراسي 2015/2016 بمدرسة تامشيط "3" بباتنة وكان عدد أفراد العينة 20 تلميذ مما يشكلون ما نسبته (25%) من مجتمع الدراسة. وقد تم اختيار مفردات عينة البحث في هذه الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة ذلك أنه تم اختيار مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا.

- تجانس عينة الدراسة:

تم إجراء التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي قبل البدء في تطبيق البرنامج المقترح لمتغير العمر الزمني واختبارات المهارات الحركية الأساسية، والجدول (01) يوضح ذلك.

الجدول (01): يبين المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل

الالتواء للمجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج في متغيرات العمر واختبارات التفكير الابداعي الحركي.

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الطول	سم	118,55	117	4,18	1,11
الوزن	كغ	23,92	24,3	3,72	0,30-
العمر	سنة	2009	2009	0	0
التفكير الابداعي الحركي	الطلاقة الحركية	10.4	10	6.3	0.09
	الرونة الحركية	7.3	7	4.5	0.2
	الأصالة الحركية	13.40	10	8.17	1.25

يتضح من الجدول رقم (01) أن أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية يشكلون مجتمعاً اعتدالياً متجانساً في كل من متغيرات العمر والطول والوزن واختبارات التفكير الابداعي الحركي وذلك بالرجوع إلى قيم معامل الالتواء التي انحصرت ما بين (+3، -3)

3- متغيرات البحث :

3-1 المتغير المستقل: هو المتغير الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره على الموقف أي الذي يبحث أثره في متغير آخر. وهنا في هذه الدراسة يعتبر برنامج التربية البدنية والرياضية هو المتغير المستقل .

3-2 المتغير التابع: هو المتغير الذي ينتج عن تأثير المتغير المستقل أو هو الأثر أو الناتج أو الاستجابة التي تترتب على المتغير المستقل. وفي هذه الدراسة المتغير التابع هو التفكير الابداعي الحركي (طلاقة حركية، والمرونة الحركية والأصالة الحركية). (جودت عزت عطوي، 2011، 196) .

4- أدوات البحث :

تعتبر أدوات الدراسة بمثابة حجز الزاوية في عملية البحث العلمي، وقد يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها. (محمد عبد العال النعيمي، 2011، 22). ولتحقيق ذلك وظفت الباحثة أدوات نذكر منها:

برنامج التربية البدنية والرياضية . واختبارات التفكير الابداعي الحركي، وقياس الطول والوزن. واخيراً الوسائل الإحصائية.

المعاملات العلمية للاختبارات:

قام الباحثان بإجراء المعاملات العلمية للاختبارات كما يلي:

أولاً: صدق اختبارات التفكير الابداعي الحركي:

وللتحقق من صدق الأداة اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري من خلال عرض استمارة اختبارات التفكير الابداعي الحركي على الأساتذة في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، وذلك لإبداء الرأي فيها بهدف التأكد من مدى مناسبة الاختبارات وشروط أدائها لخصائص وقدرات أفراد عينة الدراسة، حيث اتفق الأساتذة على مناسبة تلك الاختبارات لما وضعت من أجله ومناسبتها لعينة الدراسة.

ثانياً: ثبات اختبارات التفكير الابداعي الحركي:

تم حساب معامل اختبارات التفكير الابداعي الحركي بالمستخدمة وذلك بتطبيقها ثم إعادة تطبيقها (Test-Retest) بفارق زمني مدته أسبوع من تاريخ إجراء التطبيق الأول، على عينة من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية قوامها (10) تلاميذ لإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، كما تم استخراج دلالات ثبات اختبارات التفكير الابداعي الحركي باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق، وكذلك إيجاد الصدق الذاتي والجدول رقم (02) يوضح قيم ذلك.

الجدول (02): يوضح معامل الثبات لاختبارات التفكير الابداعي الحركي بين القياس الأول والثاني.

الصدق الذاتي	معامل الثبات بين تطبيقي الاختبار	الاختبارات
0,82	0,67	الطلاقة الحركية
0,86	0,75	المرونة الحركية
0,92	0,86	الأصالة الحركية

يتضح من الجدول رقم (02) أن معامل الارتباط بين التطبيقين قيم دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) مما يدل على صلاحية هذه الاختبارات للتطبيق على عينة الدراسة.

ثالثاً: برنامج التربية البدنية والرياضية

بعد الانتهاء من الاختبارات القبليّة ومن أجل الوصول إلى أهداف البحث وبعد اطلاع الباحثة على أغلب المصادر والمراجع العلمية العربية والأجنبية المتوفرة والتي تناولت التربية البدنية والحركية والخصائص البدنية والحركية والعقلية والنفسية لتلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ومناهج التربية

البلدية في المدارس الابتدائية والاستعانة بخبرة بعض مفتشي التربية البدنية والرياضية، قامت الباحثة بإعداد برنامج تربية بدنية ورياضية، للعيونة المختارة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة تامشيط 3 بياتنة، إذ تم البدء بالبرنامج التدريسي المقترح يوم 2016/03/21 واستمر تطبيق البرنامج التعليمي لمدة (10) أسابيع، وبمعدل وحدة تدريسية في الأسبوع الواحد حيث كان يوم التدريس هو الاثنين من كل أسبوع وانتهى في يوم 2016/05/23.

صدق المحتوى لبرنامج التربية البدنية والرياضية:

تم عرض برنامج التربية البدنية والرياضية بصورته الأولية علي (5) مختصين في مجال التربية البدنية والرياضية، حيث طلب منهم إبداء الرأي في البرنامج من حيث مدته، وعدد الحصص وحدودها الزمنية والفنيات والأنشطة والأدوات التي تحتويها ومدى مناسبتها لأهداف البرنامج، وقد أجمع المختصين، على ملائمة محتوى البرنامج والإجراءات المتبعة في تنفيذه.

ولقد روعي في تنفيذ محتوى البرنامج النواحي التالية:

- التأكد من عدم وجود موانع صحية لدى أفراد العينة كأمراض القلب والسكري والصرع...الخ.
- مراعاة عوامل الأمن والسلامة لأفراد العينة.
- الاهتمام بعمليات الإحماء قبل البدء في أي تمرين.
- مراعاة فترات الراحة الكافية بين التمرينات عند ملاحظة التعب على أفراد العينة أثناء تنفيذ البرنامج.
- التأكد من اشتراك جميع أفراد العينة في اللعبة والتمرين.

رابعاً: الدراسة الاستطلاعية:

هي تجربة استطلاعية صغيرة لاختبار مدى صحة التجربة الرئيسية وتحدد المجتمع الأصلي ومفردات ونوعية الاختبار ويمكن اعتبارها بمثابة صورة مصغرة للبحث وهي تهدف إلى اكتشاف الطريق واستطلاع معالمه أمام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية. تطبق التجربة الاستطلاعية على عينة صغيرة من الأفراد تتوافر فيهم نفس خصائص العينة. (فاطمة عوض صابر، 2002، 123).

ولذلك قامت الباحثة بإجراء تجربتها الاستطلاعية في 2016/02/22 على عينة من تلاميذ السنة أولى من المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات وعددهم (10) تلاميذ الذين استبعدوا من عينة البحث الأساسية، وذلك بإجراء اختبارات التفكير الابداعي الحركي عليهم، وإعطائهم عدة تمارين وألعاب بمثابة وحدات تدريسية

- حيث كان غرض الباحثة من ذلك هو التعرف على :
- الصعوبات ومشاكل التي تواجه الباحثان.
 - معرفة مدى سهولة وصعوبة الاختبارات.
 - معرفة الوقت المستغرق عند تنفيذ الاختبارات.
 - معرفة مدى صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث.
 - مدى صلاحية الاختبارات لمستوى عينة البحث.
 - التأكد من ملائمة فناء المدرسة لتنفيذ الاختبارات .
 - مدى تفهم وكفاية الباحثة لعملية القياس والتسجيل أثناء الاختبارات.

خامسا: الدراسة الميدانية:

الاختبارات القبليّة:

أجريت الاختبارات القبليّة لعينة البحث في 03 أيام 12-13-14/03/2016 في فناء المدرسة الابتدائية تامشيط03 على العاشرة صباحا، حيث تم تطبيق الاختبارات الخاصة بالبحث على العينة التي قسمت إلى ثلاثة أيام حيث كان يوم 12/03/2016 لاختبار الطلاقة الحركية ويوم 13/03/2016 لاختبار المرونة الحركية ويوم 14/03/2016 لاختبار الأصالة الحركية. وقد تمكنت الباحثة من تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات من حيث الزمان والمكان وطريقة التنفيذ.

تنفيذ التجربة:

تم تنفيذ تجربة الدراسة الأساسية بواقع درس واحد أسبوعيا، ضمن الدرس (45) دقيقة لمدة (10) أسابيع وذلك في المدة من 2016/03/21م إلى 2016/05/23

الاختبارات البعديّة :

أجريت الاختبارات البعديّة لعينة البحث في ثلاثة أيام 24-25-26/05/2016. بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية على المجموعة التجريبية، وقد كانت الباحثة ملتزمة بالإجراءات والظروف التي اتبعت في الاختبارات القبليّة من حيث الزمان والمكان وطريقة التنفيذ والأجهزة والأدوات، ومن خلال الاختبارات البعديّة تم الحصول على بيانات ونتائج هذه الاختبارات والتي سيتم عرضها وتحليلها ومناقشتها

4- الدراسة الإحصائية :

بغرض الخروج بنتائج موثوق بها علميا استخدمنا الطريقة الإحصائية التي تتضمن الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ستودنت -ت- (لعينتين مرتبطتين غير مستقلتين). (إبراهيم عبد الله العزيز، 2010 ، 127) .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولا عرض النتائج:

1- 1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ بين القياس القبلي والقياس البعدي لأثر برنامج تربية بدنية ورياضية في تنمية التفكير الطلاقة الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى (6-7) سنوات".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" استودنت (T test) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ونتائج الجدول (03) توضح ذلك.

الجدول (03): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" استودنت (T -test) لاختبار الطلاقة الحركية لعينة الدراسة للقياس القبلي والقياس البعدي:

عدد العينة	الاختبار	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند 0.05
20	الطلاقة	القبلي	9.95	0.99	4.77	2.09	19	دال
	الحركية	البعدي	11	1.37				

من خلال الجدول (03) الذي يوضح لنا نتائج الاختبار القبلي لاختبار الطلاقة الحركية والذي تحصلت فيه المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره (9.95) وانحراف معياري (0.99) والاختبار البعدي لها الذي تحصلت فيه على متوسط حسابي (11) وانحراف معياري (1.37) عند مستوى الدلالة (0,05) وأمام درجة الحرية 19 فان قيمة (ت) المحسوبة (4.77) ويتبين من الجدول (03) أن قيمة (ت) الجدولية (2,09) هي أقل من (ت) المحسوبة وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي و البعدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات .

1- 2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ بين القياس القبلي والقياس البعدي لأثر برنامج تربية بدنية ورياضية في تنمية التفكير المرونة الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى (7-6) سنوات".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" استودنت (- T test) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ونتائج الجدول (04) توضح ذلك.

الجدول (04): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" استودنت (T -test) لاختبار الطلاقة الحركية لعينة الدراسة للقياس القبلي والقياس البعدي:

عدد العينة	الاختبار	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند 0.05
20	المرونة	القبلي	8	1.51	3.03	2.09	19	دال
	الحركية	البعدي	9	1.68				

من خلال الجدول (04) الذي يوضح لنا نتائج الاختبار القبلي لاختبار المرونة الحركية والذي تحصلت فيه المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره (8) وانحراف معياري (1.51) والاختبار البعدي لها الذي تحصلت فيه على متوسط حسابي (9) وانحراف معياري (1.68) عند مستوى الدلالة (0,05) وأمام درجة الحرية 19 فان قيمة (ت) المحسوبة (3.03) ويتبين من الجدول (04) أن قيمة (ت) الجدولية (2,09) هي أقل من (ت) المحسوبة وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي و البعدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (7-6) سنوات .

1- 3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ بين القياس القبلي والقياس البعدي لأثر برنامج تربية بدنية ورياضية في تنمية التفكير الأصالة الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى (7-6) سنوات".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" استودنت (- T test) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ونتائج الجدول (05) توضح ذلك.

الجدول (05): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" استودنت (T -test) لاختبار الأصالة الحركية لعينة الدراسة للقياس القبلي والقياس البعدي:

عدد العينة	الاختبار	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند 0.05
20	الأصالة	القبلي	10.03	1.1	14.08	2,09	19	دال
	الحركية	البعدي	13	1.6				

من خلال الجدول (05) الذي يوضح لنا نتائج الاختبار القبلي لاختبار الطلاقة الحركية والذي تحصلت فيه المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره (10.03) وانحراف معياري (1.1) والاختبار البعدي لها الذي تحصلت فيه على متوسط حسابي (13) وانحراف معياري (1.6) عند مستوى الدلالة (0.05) وأمام درجة الحرية 19 فان قيمة (ت) المحسوبة (14.08) ويتبين من الجدول (05) أن قيمة (ت) الجدولية (2.09) هي أقل من (ت) المحسوبة وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي و البعدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات .

ثانيا: مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

على اثر النتائج المتحصل عليها، ومن نتائج الفرض الأول يتبين من الجدول (03) أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية الطلاقة الحركية بين القياسين القبلي و البعدي ولمصلحة القياس البعدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول.

ويعزو الباحثان ذلك التأثير الايجابي إلى فاعلية برنامج التربية البدنية والرياضية الذي يساهم بشكل فعال وإيجابي في تنمية التفكير الابداعي الحركي، إذ أن البرنامج الذي تم تنفيذه على تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات كان مبني على أسس ومميزات وخصائص مناسبة للتلاميذ مع مراعاته للأسس العلمية في التطوير حيث تم وضع التمارين والألعاب التي تمتاز بالتنوع والاستمرارية.

ويتبين من الجدول رقم (03) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين

القبلي والبعدي في اختبار الطلاقة الحركية ولمصلحة القياس البعدي. و يعزرو الباحثان ذلك إلى أن الأسلوب الذي تم تنفيذه في المساحات المختلفة وإلى التمارين والألعاب التي نفذت فيها وإلى تنوعها، وكذا الألعاب الصغيرة ووسائل التنفيذ حيث ان استخدام الطرق الجديدة والاستكشاف من قبل المعلمين في تدريسهم للتلاميذ ينمي الطلاقة الحركية ويحقق مستويات تحصيلية عالية. (سارع حسن الراوي، 1988، 33). كما أن المثيرات التي تم استخدامها في هذا البرنامج (التربية البدنية والرياضية) والتي كانت على شكل مجموعة من المشاكل المتدرجة الصعوبة والتي يحاول بها التلاميذ البحث وبشكل متواصل على الحلول لهذه المشاكل فلو نلاحظ الطلاقة الحركية والتي خصصت لها مجموعة من الألعاب الصغيرة المتضمنة مشكلة حركية تتطلب أن يجرب التلاميذ أكبر عدد من الحلول لهذه المشكلة فقد ساعد هذا البرنامج وبشكل ملحوظ على تطويرها.

فقد ساهم برنامج التربية البدنية والرياضية بوحداته التعليمية التي أعدت بصورة خاصة لذلك فإنها تحتم على التلاميذ أداء أكبر عدد ممكن من الاستجابات الحركية التي تدخل ضمن إطار واحد، كما في طلب المعلم من التلاميذ تطبيق المهارات التي تعلموها بأكثر من طريقة أو أدائها بأكثر عدد ممكن من الأوضاع ، إذ أن تعويد التلاميذ على ذلك أسهم في تنمية تلقائية لأفكارهم واستجاباتهم الحركية وهذا ما يتفق مع ما ذكره (عبد الستار ابراهيم، 1988) بقوله: "يمكننا تنمية الطلاقة عن طريق إثارة روح المشاركة وتشجيع تلقائية الاستجابات فكلما استطاع التلاميذ تقديم عدد من الاستجابات في موقف معين كلما كانوا بعد ذلك قادرين على تجاوز كثير من المواقف بالاعتماد على أنفسهم" (عبد الستار ابراهيم، 1988، 185).

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

على اثر النتائج المتحصل عليها، ومن نتائج الفرض الثاني يتبين من الجدول (04) أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية المرونة الحركية بين القياسيين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات وهذا ما يحقق صحة الفرض الثاني.

ويعزرو الباحثان ذلك التأثير الايجابي إلى فاعلية برنامج التربية البدنية والرياضية الذي يساهم بشكل فعال وإيجابي في تنمية التفكير الابداعي الحركي، إذ أن البرنامج الذي تم تنفيذه على تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات كان

مبني على أسس ومميزات وخصائص مناسبة للتلاميذ مع مراعاته للأسس العلمية في التطوير حيث تم المزج بين التمارين والألعاب التي تمتاز بالتنوع والاستمرارية.

ويتبين من الجدول رقم (04) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار المرونة الحركية ولمصلحة القياس البعدي. و يعزوا الباحثان ذلك إلى وحدات البرنامج التي ساعدت التلاميذ على التخلص بالتدرج من الأخطاء التقليدية في التفكير وبذل الجهد لإصدار استجابات متنوعة تعمل على تنوع الرؤى للأشياء والأجهزة والأدوات الرياضية، والعمل على إيجاد حلول واستجابات متنوعة ومختلفة، وهو ما توصل إليه (عبد الرحمن عدس ونايفة قطامي، 2000): "بأن المدرسة وما تقدمه من خبرات ومواقف يمكن أن تسهم في تحسين درجات المرونة لدى تلاميذها، تلك القدرة التي تساعدهم على التكيف وعلى تغيير استجاباتهم الفكرية والحركية من موقف لآخر". (عبد الرحمن عدس ونايفة قطامي، 2000، 323).

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

على اثر النتائج المتحصل عليها، ومن نتائج الفرض الثاني يتبين من الجدول (05) أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية الأصالة الحركية بين القياسين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات وهذا ما يحقق صحة الفرض الثالث.

ويعزوا الباحثان ذلك التأثير الإيجابي إلى فاعلية برنامج التربية البدنية والرياضية الذي يساهم بشكل فعال وإيجابي في تنمية التفكير الإبداعي الحركي، فطبيعة البرنامج وما تضمنه من أنشطة متنوعة ومتعددة وممتعة، حيث تم تجهيز البيئة بالأدوات اللازمة للأنشطة التدريسية وما يثيرها، إذ أن البرنامج الذي تم تنفيذه على تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات كان مبني على أسس تحث التلاميذ على الابتعاد عن الاستجابات التقليدية المتكررة والبحث عن استجابات أصلية غير مألوفة أو شائعة، فإن تكرار مثل هذه الفعاليات والمواقف سيؤدي إلى إنتاج استجابات حركية جديدة وأصيلة وخير دليل على ذلك هو الفروق المعنوية التي حققها التلاميذ في اختبارهم ما جعل الباحثان يتفقان مع ما أكده "عبد الستار ابراهيم" بقوله: "إن الأصالة يمكن تعليمها، مثلها في ذلك مثل أي شكل سلوكي آخر إذ أعن إعطاء استجابات متكررة ومتنوعة باستمرار يؤدي إلى شيوع الاستجابات الأصيلة في سلوك الأفراد". (عبد الستار ابراهيم، 1988، 151).

خاتمة:

لقد تمنا في دراستنا هذه من المساهمة ولو بجزء بسيط في الكشف عن بعض جوانب التفكير الابداعي الحركي في درس التربية البدنية والرياضية في المدارس الجزائرية من خلال تسليط الضوء تأثير برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي لدى تلاميذ الصف الاول ابتدائي، فكانت النتيجة التي استخلصت من بحثنا بعد الدراسة الميدانية أن برنامج التربية البدنية والرياضية له تأثير واضح في الارتقاء بالمتغيرات المختلفة قيد الدراسة وبدرجة فعالة (التفكير الابداعي الحركي) وزيادة فاعلية أداء التلاميذ.

كما أثبتت الدراسة وجود فروق معنوية في اختبارات التفكير الابداعي الحركي (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية ما يؤكد فاعلية برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي.

وبالرغم من هذه المحاولة المتواضعة التي اردنا من خلالها توضيح أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، والأصالة الحركية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات إلا أننا فتحنا هذا الانشغال من أجل فتح المجال لدراسات مستقبلية في مجال الابداع الحركي في التربية البدنية والرياضية.

المصادر والمراجع:

1. البطش، محمد وليد و أبوزينة، فريد كامل (2007)، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة، الأردن.
2. الحجاج قادري، (2010/2011)، "واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو نفسياً اجتماعياً لتلاميذ - دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لولاية سطيف" - رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3.
3. -الحمداني، موقف و الجادري، عدنان و بني هاني، عبد الرزاق و قنديلجي، عامر (2006)، مؤسسة الوراق، عمان.
4. الدعليج، إبراهيم عبد الله العزيز (2010)، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء، الأردن.
5. الديوان، لمباحسن (1999)، "أثر استخدام أسلوب يتدرج بين تنمية القدرات الإبداعية العامة والحركية في درس التربية الرياضية لدى تلميذاتالصفالخامسالابتدائي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، العراق.
6. الديوان، لمبا حسن واتصار، أحمد عثمان (2011)، أثر تدريس الألعاب الصغيرة بأساليب العصف الذهني والتبادلي والأمرى لتنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية، العراق.
7. الراوي، سارع حسن (1988)، تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية بين المبدأ والتطبيق، التربية الجديدة.
8. الشرفاوي، محمد أحمد رشوان (2011)، برنامج تدريبي لبعض مهارات الخنق وأثره على مستوى الأداء لدى لاعبي الجودو، ط 1، دار الوفاء، الإسكندرية.

9. الهذيلي، نهاد صالح (2005)، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية، أطروحة دكتوراه في التربية الخاصة، جمال الخطيب، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
10. إلياس، أسما ومرتضى، سلوى (2007)، تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الأطفال، جامعة دمشق، دمشق.
11. سليمان، سليمان محمد وعبد الفتاح، فوقية أحمد السيد (2004)، فاعلية برنامج للأنشطة التربوية في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة بنى سويف، مجلة كلية التربية بنى سويف، المجلد الأول، ع 1، جامعة القاهرة.
12. صابر، فاطمة عوض (2007)، التربية الحركية وتطبيقاتها، ط 2، دار الوفاء، الإسكندرية.
13. عبد الستار، ابراهيم (1988)، آفاق جديدة في دراسة الإبداع، بيروت: دار القلم.
14. -عطوي، جودت عزت (2011)، أساليب البحث العلمي -مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية- ط 4، دار الثقافة، عمان.
15. فتحى، رافع صالح و منير، أميرة عبد الواحد ولزم، علي عبد الواحد (2011)، "تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الإبداع الحركي للأطفال بعمر (5) سنوات"، ابحاث مؤتمر الإبداع الرياضي الثالث، مواطن الإبداع في المؤسسات الرياضية، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان -الأردن، المجلد الأول، 2012.
16. قانون 04-10 المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1425 الموافق ل 14 أوت 2004، والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية.
17. قطناني، محمد حسن، (2011)، أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين، ط 1، الأردن: دار الجديد.
18. -محمد، شعبان حلمي حافظ (2004)، برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية وأثره في تنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية والابتكار الحركي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، اشراف محمود عبد الحليم عبد الكريم، أطروحة الدكتوراه في فلسفة التربية، تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، كلية التربية بسوهاج، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة جنوب الوادي. -خريط، مجيد ريسان وعبد الرحمان، مصطفى الأنصاري (2001)، 1700 تمرين في اللياقة البدنية لجميع الأعمار، ط 1، عمان: دار الشروق للنشر.
- محمود، سليمان عزب (2006)، دراسة العوامل المؤثرة على تنفيذ درس التربية الرياضية للمرحلة الأساسية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد الثاني، 140-123.

Beck, Joan (1985), How to Raise a Brighter Child, ed2, Willam Collins, Great Britain.

Josset, Mireille and Koestner, Richard (1999), "Effectuated Rewards on Children's Creativity" Creativity Research journal, Vol. 12, No. 4, pp. 231-239.

Vivian Shackleton and Clive, (1995), individual difference theories and application, first ed, British Library.

اختبارات التفكير الابداعي الحركي:

1- اختبار المانع:

الهدف من الاختبار: قياس الطلاقة الحركية
الأدوات المستخدمة: ستة موانع بارترافات مختلفة كالآتي:
المانع الأول: طوله (1 م) وعرضه (1.5 م).
المانع الثاني: طوله (1.5 م) وعرضه (1 م).
المانع الثالث: طول قائمه الأول (1 م) وطول الثاني (1.5 م) وعرضه (3 م).
المانع الرابع: على شكل مثلث متساوي الأضلاع طول ضلعه (3 م).
المانع الخامس: طوله (50 سم) وعرضه (2 م).
المانع السادس: مثلث قائم الزاوية طول ضلعه القائم (1.5 م) وضلعه الثالث (1 م).
مواصفات الأداء: نرسم خطاً "مستقيماً" على الأرض طوله (14 م) وتوضع الموانع المذكورة حسب تسلسلها على يمين الخط المرسوم والمسافة بين مانع (2 م) وعند الإشارة يتحرك المختبر بطرق مختلفة (قفز،

دحرجة، سير، عبور، الخ). وحسب استطاعته من مانع إلى آخر وفق خط السير المحدد في مواصفات الأداء. وبعد الانتهاء من الأداء على آخر مانع تكون العودة بالأداء من المانع السادس أي أنه يعمل دوران ليوافق الموانع مرة أخرى لتكملة وقت الأداء.

التسجيل: تحتسب عدد الاستجابات الحركية ضمن الوقت المخصص للاختبار و قدره (2د).

التقويم: تعطى للمختبر درجة "واحدة" لكل استجابة تنتمي إلى فئة واحدة بغض النظر عن عدد تكرارها.

2- اختبار الكرة:

الهدف من الاختبار: قياس المرونة الحركية.

الأدوات المستعملة: كرة السلة، صندوق يتسع (15) كرة سلة 25 تلمبذ يقفوا على محيط الدائرة ليكونوا كشخص لاستلام الكرات وإعادتها إلى الصندوق للحيلولة دون ابتعاد الكرات عن محيط الدائرة كي لا تؤثر على الزمن الكلي المقرر لأداء الاختبار من قبل مجموعة المختبرين.

مواصفات الأداء: نرسم دائرة على الأرض نصف قطرها (2.5) يقف المختبر في وسطها وبالقرب منه صندوق الكرات، وعند سماع الصفارة يبدأ المختبر برمي الكرة بأي جزء من أجزاء جسمه ويطرق مختلفة حسب استطاعته بشرط أن يستلم المختبر كرة أخرى حال انتهائه من أي محاولة لرمي الكرة.

تعليمات الاختبار:

1- إذا كان الاختبار لاكثر من فرد يجب أن يكون مكان الأداء بعيدا عن المجموعة المختبرة بحيثلا يستطيع أي فرد من أفراد المجموعة أن يرى ما يقوم به المختبر.

حاول أن لا تكرر طريقة رمي الكرة أكثر من مرة.

يخاطب الباحث المختبرين قائلا: في الصندوق عدة كرات حاول أن ترمي أكبر عدد من الكرات بطرق مختلفة مستخدما أي جزء من أجزاء جسمك في رمي الكرا خلال (4) دقائق.

التسجيل: تسجل عدد الاستجابات الحركية التي تسجل ضمن الوقت المخصص للاختبار و قدره (4) دقائق.

التقويم: تعطى درجة واحدة عن كل محاولة استطاع المختبر أن يؤديها حتى وان كانت متشابهة في التصنيف أي تدخل ضمن فئة واحدة.

3- اختبار الشاخص:

الهدف من الاختبار: اختبار الأصالة الحركية.

الأدوات المستخدمة: (6) شواخص و(4) أطواق.

مواصفات الأداء: نرسم خط مستقيم على الأرض طوله (22م) توزع كالتالي:

يرسم على المترين الأولى بلون مغاير لخط البداية الذي يبعد (2م) ويرسم خط النهاية بلون مغاير للون في آخر (2م) من المسافة توضع الشواخص الثلاثة بعد خط البداية والمسافة بين كل شاخص (2م) ثم توضع الأطواق على الأرض كما وضعت الشواخص والمسافة بين كل واحدة (2م) وعند الإشارة يتحرك المختبر بطرق مختلفة (قفز، سير، دحرجة، عبورا لشاخص) وحسب استطاعته من شخص إلى آخر وفق خط السير المحدد في مواصفات الأداء. أما الأطواق فعلى المختبر أن يحاول تولير الطوق حول جسمه وبأي طريقة.

تعليمات الاختبار:

التسجيل: تحتسب عدد الاستجابات الحركية ضمن الوقت المخصص للاختبار و قدره (3) دقائق.

التقويم: تعطى للمختبر درجة واحدة لكل استجابة بغض النظر عن عدد تكرارها.